شركا لله ان الذين تعبدون من دون لا يملكون لكم رزقا
لا يقدرون ان يرزقوكم فابتغوا عند الله الرزق
اطلبوه منه واعبدوه واشكروا له اليه ترجعون وان
تكذبوا اي تكذبوني اهل مكة فقد كذب امم من
قبلكم من قبلي وما على الرسول الا البلاغ المبين الابلاغ
البين في هاتين القصتين تسلية له صلى الله عليه وسلم
وقال تعالى في قومه اولم يروا بالياء والتاء ينظروا كيف يبدئ
يبدؤ الله الخلق بضم اوله وفتح ثالثه من بدأ وابدأ بمعنى
اي يخلقهم ابتدا ثم هو يعيده اي الخلق كما بدأه ان ذلك
المذكور من الخلق الاول والثاني على الله يسير فكيف تنكرون
الثاني قل سيروا في الارض فانظروا كيف بدأ الخلق كيف
كان قبلهم واماتهم ثم الله ينشئوا النشأة الاخرة مدا
وقصرا مع سكون الشين ان الله على كل شئ قدير ومنه
البدء والاعادة يعذب من يشا تعذيبه ويرحم من
يشاء رحمته واليه تقلبون ترددون وما انتم بمعجزين
ربكم عن ادراككم في الارض ولا في السماء لو كنتم
فيها لا تفوتونه وما لكم من دون الله اي غيره من ولي
يمنعكم منه ولا نصير ينصركم من عذابه والذين
كفروا بايات الله ولقايه اي القران والبعث اولئك
يئسوا من رحمتي اي جنتي واولئك لهم عذاب اليم
موجع قال تعالى في قصة ابراهيم فما كان جواب قومه الا ان

قالوا

قالوا اقتلوه او حرقوه فانجاه الله من النار الذي قد قوه
فيها بان جعلها عليه بردا وسلاما ان في ذلك اي النجاة
منها لايات هي عدم تاثيرها فيه مع عظمها واخمادها
والنشاء من مكانها في زمن يسير لقوم يومنون يصدقون
بتوحيد الله وقدرته لانهم المنتفعون بها وقال ابراهيم
انما اتخذتم من دون الله اوثانا نعبدونها ومفعول
مصدر ية مودة بينكم خبر ان وعلى قراءة النصب
مفعول له وما كافة المعنى تؤادتم على عبادتها في الحياة
الدنيا ثم يوم القيامة يكفر بعضكم ببعض يتبرا القادة
من الاتباع ويلعن بعضكم بعضا بلعن الاتباع القادة ومأواكم
مصيركم جميعا النار وما لكم من ناصرين مانعين منها
فامن له صدق بابراهيم لوط وهو ابن اخيه هاران وقال
ابراهيم اني مهاجر من قومي الى ربي اي الى حيث
امرني ربي وهجر قومه وهاجر من سواد العراق الى الشام
انه هو العزيز في ملكه الحكيم في خلقه ووهبنا له بعد
اسماعيل اسحاق ويعقوب بعد اسحاق وجعلنا في ذريته
النبوة فكل الانبيا بعد ابراهيم من ذريته والكتاب
بمعنى الكتب اي التوراة والانجيل والزبور والقران
واتيناه اجره في الدنيا وهو الثنا الحسن في كل اهل
الاديان وانه في الاخرة لمن الصالحين الذين لهم
الدرجات العلى واذكر لوطا اذ قال لقومه انكم